بسم الله الرحمن الرحيم

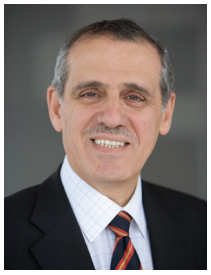

رسالة

الدكتور علاء الدين العلوان

المدير الإقليمي

لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط

بمناسبة

اليوم العالمي لنظافة الأيدي

"أنقذوا الأرواح: نظفوا الأيدي"

٥ أيار /مايو ٢٠١٤

يُصاب مئات الملايين من المرضى في شتى أنحاء العالم كل عام بحالات العدوى المرتبطة بالرعاية الصحية، ويمكن لهذه الحالات أن تتفاقم لأمراض بالغة الخطورة، وأن تستدعي المكوث في المستشفى لفترات طويلة، وأن تؤدِّي إلى إعاقات مستديمة، فتضيف بذلك المزيد من التكاليف التي تُرهِق المرضى وأسرَهم، وتزيد من الأعباء المالية الواقعة على كاهل نظام الرعاية الصحية، وقد تنتهي بمأساة، تُفضي إلى الموت في بعض الأحيان.

وتُعتَبر نظافة الأيدي عملاً أساسياً وبسيطاً للغاية، ولكنه أثبت فعَّالية في الوقاية من العدوى المرتبطة بالرعاية الصحية، وفي تعزيز سلامة المرضَى. وقد أظهرت الدراسات بيِّنات واضحة على ما يمكن لبرامج تعزيز تنظيف الأيدي أن توفره من تكاليف. واستناداً إلى المعطيات المتاحة، فإن هناك بيِّنات كافية تشير إلى أن نسبة يُعتَدُّ بها من مُقدِّمي الرعاية الصحية في الإقليم لا يراعون ممارسات منتظمة لنظافة الأيدي.

وفي عام ٢٠٠٥، أطلَقَت منظمة الصحة العالمية التحدِّي العالمي الأول لسلامة المرضى، واستهدَف خَفْض حالات العدوى المرتبطة بالرعاية الصحية، من خلال تحسين نظافة الأيدي في مواقع الرعاية الصحية.

ويأتي إطلاق الحملة العالمية لمنظمة الصحة العالمية تحت شعار: "أنقذوا الأرواح: نظفوا الأيدي" في إطار الجهود الضخمة المبذولة على النطاق العالمي، وتقدِّم هذه الحملة تعريفاً باليوم العالمي لنظافة الأيدي الذي يوافق كل عام الخامس من شهر أيار/مايو، من أجل التركيز على أهمية تحسين نظافة الأيدي، والاحتفال بالإنجازات التي تحقَّقت في مرافق الرعاية الصحية في جميع أرجاء العالم. وحتى يومنا هذا، أعرب ١٣١٧ مرفقاً من مرافق الرعاية الصحية، تتوزَّع في ٢٢ بلداً من بلدان إقليم شرق المتوسط، عن التزامها بتحسين نظافة الأيدي، من خلال التسجيل في هذه الحملة العالمية.

ويُوجِّه اليوم العالمي لنظافة الأيدي هذا العام دعوة للعمل شعارها "تقاعسك اليوم يحرمك الشفاء غداً - اجعل اللحظات الخمس لنظافة الأيدي جزءً من حماية مرضاك من الجراثيم المقاوِمة". وقد شهد عالمنا تغيراً يتعذَّر نقضه – فالكائنات الممرضة المقاوِمة للأدوية المتعددة معنا ولن تغادرنا - وعلينا أن نحُدَّ منها عن طريق تدابير الوقاية من العدوى. وتُعتَبر نظافة الأيدي عملاً أساسياً وبسيطاً للغاية، ولكنه أثبت فعَّالية في الوقاية من العدوى المرتبطة بالرعاية الصحية، وفي تعزيز سلامة المرضَى. كما أنها من الوسائل الأكثر فعالية والبسيطة والعالية المردود في آن واحد للحدِّ من انتقال أنواع العدوى.

ويُقدِّم الموقع الالكتروني الخاص بحملة اليوم العالمي لنظافة الأيدي وثائق مفيدة وأدوات نافعة تدعم مرافق الرعاية الصحية في تقييم ممارسات نظافة الأيدي، فضلاً عن تنفيذ إجراءات ملموسة ومُسنَدة بالبيِّنات. وإنني أدعو جميع مرافق الرعاية الصحية للانضمام إلى هذه الحركة، وللتسجيل في موقعها الذي يحمل شعار "أنقذوا الأرواح: نظفوا الأيدي".

وتتألف أي حملة ناجحة لنظافة الأيدي من مجموعة من المكونات الأساسية تتمثل في الرصد المتكرر لطائفة من المؤشرات الخاصة بنظافة الأيدي، وتلقي الآراء والملاحظات بشأن هذه المؤشرات؛ وهي مؤشرات تعكس البنية الأساسية، والمعارف، والممارسات. وتستطيع مرافق الرعاية الصحية الحصول على تحليل للوضع حول مستوى التقدُّم الذي أحرزته في مجال تنفيذ نظافة الأيدي باستخدام إطار منظمة الصحة العالمية للتقييم الذاتي لنظافة الأيدي.

إن منظمة الصحة العالمية تُوصِي بقوة جميع مرافق الرعاية الصحية أن تلتزم باللّحظات الخمس التي ينبغي تنظيف الأيدي فيها؛ وهي: أولاً قبل ملامسة المريض مباشرةً، وثانياً قبل القيام بإجراءات التعقيم والتطهير، وثالثاً بعد خطر التعرُّض لسوائل الجسم، ورابعاً بعد ملامسة المريض، وخامساً بعد ملامسة ما يحيط بالمريض من الأشياء والأثاث.

وإنني أشجِّع الحكومات للعمل عن كثب مع مرافق الرعاية الصحية والمستشفيات من أجل تحسين ومواصلة العمل بأفضل الممارسات التي يقوم بها مُقدِّمو الرعاية لتنظيف أيديهم في الأوقات الصحيحة وبالطريقة السليمة.

معاً يمكننا العمل لضمان استمرارية القيام بجميع الإجراءات اللازمة، بما يعود بالنفع الطويل الأمَد على جميع من هم في مواقع الرعاية الصحية، سواءً كانوا من المرضى أم من القائمين على تقديم الرعاية لهم.